

## لماذا علم الحديث خادم لكل العلوم ؟ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

او تفسير عفوا تفسير عابر السبيل قال وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك في بعض الروايات الاخرى فانك لا تدري ما اسمك يا عبد الله غدا - 00:00:00  
طب اسمه غدا هيبيقي ايه المرحوم ادي الاسم بتاعه هو اسمه علي ولا اسمه ابراهيم ولا اسمه زيد. بكرة اسمه المرحوم فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا - 00:00:24

الحقيقة في مشكلة حديثية وطبعا طالما انكم موجودين ويعني بنشرح البخاري حاجة ضخمة كبيرة لابد لي غصب عنى ان اتكلم احيانا في شيء من المصطلح علم الحديث اللي هو لازم - 00:00:46  
افهموا عشان تفهم البخاري هو صح يعني آآ يعني بعض الجلوس قد لا يعني ايه هذا ومش متخصص ولا الكلام ده ولا بيدرس في البخاري ولا القصة مش متخصص قصة ان احيانا - 00:01:09

انت مضطرك ان تمشي على حد الموسى غصب عنك انا اللي بعمله ببسط وايسر جدا جدا الفكرة والمعلومة بحيس ان اقل بحيس ان اقل الناس فهمها صح مش هتبست في دماغك انا عارف - 00:01:27

الا اذا كنت طالب علم ده الغنيمة الباردة بالنسبة لطلبة العلم لكن العملي مش هيزلت في دماغه بس هيفهم عشان لما اقول لك كذا تقول اه انا فاهمها بعد يومين ثلاثة حطيني من دماغك. مش مهم - 00:01:47

انت لا تتعبد الله عز وجل بعلم الحديث لانه مصطلح مش مشكلة. اهم حاجة المعايني التي نبرزها احيانا من الايه؟ من النصوصشيخ البخاري هنا والذى قال ابراهيم ابن معقل النسفي. احد رواة صحيح البخاري - 00:02:02

قال سمعت البخاري يقول ما استصغرت نفسي خلي بالك من البخاري ده البخاري ده ضخم داهو يقول ما استصغرت نفسي بين يدي احد الا بين يدي علي بن عبد الله المدين - 00:02:25

في هذا الحديث كان امة واحدة علي ابن المدين فيما يتعلق بعلم الحديث وعلم العلل والكلام ده كان ابن عبيينة وهو شيخي ابن المدين علي ابن مديني كان ابن عبيينة يسميه حية الوادي - 00:02:46

لو اي حد طلب الحديث اي حد قال لك من حية الوادي واعرف على طول ان عليه ابن مدينة ايه الحي بتاع الوادي ده ؟ قال لك ما بتناش هي الحية بتنا - 00:03:09

حية الوادي كل ما يتكلم يقول ليت ان حية الوادي هنا. ده ابن عبيينة اللي بيقول سفيان بن عبيين ده اللي هو ضخم بقى سفيان ده حاجة كبيرة او اي او - 00:03:22

وانا هحبكم في علماء المسلمين في هذا الدرس. كتر الاسماء اللي هقولها لكم. وهكررها على مسامعكم تمام؟ هتعرف ان احنا امة عظيمة لكن ابتيلىت بعقول ابنائها يعني هذا العلم الذي انا ادرسه او اقوله - 00:03:34

كم واحد في امة محمد صلى الله عليه وسلم يعرفه؟ وده علم لازم علم خادم. العلوم خادم ومخدوم الدنيا من المخدوم؟ الملوك صح كده ولا انا غلطان - 00:03:56

الملوك او اي حد له منصب اوله هيئة وله حاجة مخدوم. عنده خدم يعني من المخدوم في الارض؟ اول طائفة الملوك صح من الخادم؟ انا وانت. ولا حد تالتنا يا حلوين - 00:04:16

مم زى ما بيقولوا يعني علم الحديث علم خادم وبقية العلوم مخدومة مخدومه. بيت العلوم زي الملوك. وعلم احاديث زينا زيه زيك

كده طب ازاي هو ما هو خادم قال لك ما من علم الا يحتاج اليه - 00:04:31

وهو لا يحتاج الى احد تمام لو افترضنا ان ملك من الملوك لا عنده طباخ ولا كناز ولا زبال ولا مش عارف ايه هيعيش فين في الزريبة كل حاجة حواليه عايزه حد ينضف. وعايزه حد يعمل وعايزه مش عارف ايه. لو ما فيش خدم الملك ده هيعيش فين؟ في زريبة. بالضبط - 00:04:52

ازا الملك بالقدم الابهه اللي انت شايفها دي كلها ان فيه خدم. اللي فيه سواق اللي فيه طباخ اللي فيه مش عارف نجار اللي فيه كزا وكزا وكزا علم الحديد بقى - 00:05:15

ليه هو خادم؟ قال لك ما من علم الا يحتاج اليه. الفقه يحتاج الى صحة الدليل تعرف صحة الدليل به حدثنا فلان عن فلان 00:05:27 التفسير يحتاج الى في الحديث حدثنا فلان عن فلان عن فلان

اللغة العربية تحتاج الى الاسناد حدثنا فلان عن فلان النكت لو عايز تهزر محتاجة اسناد لو عايز تشتت محتاجة اسناد زمان 00:05:46 زمان ايام الاستاد ما كان له قيمة -

واحد شحات قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سأله السائل ثلاثة فلم يعطوه فكبر عليهم طبعا حاجة تخوف. كبر عليهم يعني يا رحمن يا رحيم روحوا في داهية كلهم - 00:06:05

على طول ايه ده الدلو ده الدلو وبتاع لم الفلوس في المنديل وازا بعبد الرحمن المهدي معدى واحد قال له يا امام اه اه حدثت كذا كذا قلت له ايه الحكاية؟ قال له قد جاء رجل فقال كذا وحدثنا عبد الرحمن قال كذا وعدو الله ما سمعت به الا الساعة - 00:06:27

فكان يؤلفه ليه كانت البضاعة الاسناد زمان يعني الاسلام كل حاجة في الدنيا منقولة باسنادها. احنا النهاردة لما انت بتروي عن جدك حكاية عن جدك وجدي جدك وجد جدك مش ده اسناد؟ - 00:06:48

هو انت لما الموزف او المدير بتاعك يقول لك مين اللي عمل ده؟ تقول له فلان قال لفلان عمل. مش ده اسناد ما هو الاستاد ايه غير كده ان تنقل الكلام عن غيرك - 00:07:05

هو ده الاسناد. فاذا كان الاسناد بقى ما احناش عارفين الكذاب من الصادق كله في بعضه بنى ادمين في بعضهم. متى تعرف الصدق من الكذب فلأجل هذا علم الحديث علم خادم - 00:07:16

لكل العلوم كل العلوم تحتاج اليه حتى تصحح نفسها. وهو لا يحتاج الى اي علم اخر طيب العلم ده الضوري جدا جدا لكل العلوم الاسلامية عشان نحافظ على الفقه والحديث والتفسير واللغة والكلام ده. انا عايز هذا العلم. كم من المسلمين يعرف هذا العلم - 00:07:29

كم من المسلمين انا اقول هذا الكلام دائما يا طلبة العلم اقول له انت يا ابني في البلد اللي هو فيها. سواء كان هنا او في اي بلد اخره كنت بسافر له والكلام ده - 00:07:52

كم عالما من علماء الحديث تعرفهم في هذا القطر اللي انت عايش فيه لو اردت ان تستفصل من علة حديث مسلا وعايز حد يقنعك او او يقول لك او الكلام ده الى من تذهب - 00:08:03

لما بلد يكون فيها طاعون وما فيش فيها دكتور واحد. طبيب واحد يبقى الموتى بالالوف المؤلفة مش حد هيجيد حد يعني دي عاملة زي كده بالضبط فهذا العلم بالنسبة للعلوم الاسلامية حياة - 00:08:17

عشان كده يا اخوانى آآ يعني اصبروا على العلم. العلم ذل كما يقول علماء لا يتعلم الانسان الا بالذل يقعد رجل والكلام ده عمره ما يتعلم. قال مجاهد ابن جبر احد رواة هذا الحديث عن ابن عمر. قال لا يتعلم اثنان مستحبى - 00:08:31

ومتكبر المستحبى يخاف يسأل يقول اخيه مش فاهم ما هو مستحبى والمتكبر يقول لك هو ده ابن مين في مصرها عشان اسئله قد ولادي ها كان فيه واحد برضو في البقالة ايام زمان لما كت باشتغل في البقالة يعني - 00:08:53

كان يدخل زبون مقاول كبير يعني وكان جارنا في في البقالة فبيعتبرني صناعي ما هو راجل آآ مقاول كبير وراجل بقى المرسيديس

وبتاع والكلام ده وقدر يشيل البضاعة والكلام ده. فجرى بيته وبينه مرة حديث في - 00:09:09

معنى شرعى يعني والحاديis كان منكر وقتها يعني فعايز اقول له يعني الحديis الحديid آآمش صحيح والكلام ده قال لي هو انت اعلم الشعراوى؟ انا سامعه الشعراوى فهقول له ايه ده - 00:09:27

انا عارف انه مقاول يعني ما لوش علاقه هو له علاقه بالطوب والرمل والكلام ده لكن ما لوش علاقه بالعلوم يعني تمام؟ وبعدين قال لي ايه؟ قال لي ده انت من دور اولادى - 00:09:47

يعنى اختشى ها انت ايه العلاقة باولادى يعني عشان اتولدت قبلى يعني هو الانسان يولد قبل ان يصلى دي فضيلة انك انت اكتر مني مسلا؟ لآ شف يعني ففي ناس كده بيقى يدور على المتكبر يعني ما ما اصبتش الرجل رحمة الله عليه - 00:09:56

الكبر يعني. لكن اقصد اقول انه فيه انسان متكبر. شايف انك اقل منه. تطلع ايه يعني مع ان الضعفاء مع ان الضعفاء المتضعفين اعزهم الله بالعلم يقول الاعمش رحمة الله عليه سليمان بن مهران الاعرج هذا الباز الاشهب - 00:10:17

يقول لو كنت بقالا لاستقدرتموني ما يجيش حد يشتري مني. ليه شكله كده يغمه هيقول لك هشتري من دا هو يقطع الخيال من البيت مسلا لو كنت بقالا لاستقدرتموني الاعمش ده - 00:10:38

حمزة الزيارات احده قراء السبعة الكبار اخد القرآن عنه ده استاز حمزة الزيارات قراءة حمزة المشهورة هو اللي اعمى شيخه كان يحفظ القرآن زي قل هو الله اخد الاعمش ده - 00:10:57

وله قصص نواذر. يعني انصحك لو عايز تقرأ شوية عن الاعمش. هات كتاب شرف اصحاب الحديث الخطيب البغدادي شرف اصحاب الحديid. انا يعني عايز اختم احنا كده خدنا ايه طيب عشان خاطر برضو يعني لا اخلي المسألة من طرفة - 00:11:15

آآاختم باحكام الاعمش. تمام الاعمش كان اعمى المهم حضر جنازة في يوم من الايام وكان عسرا في التحدث يعني عشان تاخد منه حديis تطلع عينيك عشان تاخد منه حديis - 00:11:34

حضر جنازة يوما واحد من الطلبة الاذكياء حب ياخد منه احاديس فقام واحد بدراعه كده انجز معه يعني وقال له انا معك يا ابا محمد انا يعني يقوده رجل اعمال - 00:11:55

يقوده انت عارف زمان الجنرالات كان فيها صمت و بتاع ما فيش حد بيتكلم وكده يعني فبدأ التلميذ ده ينحرف بالاعمش عن الجماعة اللي ما شين معه شوية شوية لحد ما خدوا ايه في الصحراء. وهو اعمى مش واحد باله - 00:12:14

قال اتدري انت يا ابا محمد؟ قال له لا. قال انت في جبنة كذا وديتك ترب تانية مقابر تانية خالص والله لا اردد الى البلد حتى تملأ الواح حديثا معي كشكول ميت ورقة عايز املأه. ها - 00:12:29

وقال له كيف تفعل هذا؟ شف انسى انسى خالص ان انا لا اي اعتذار هيعدت لابد ان الم الواح حديثا ولا نكتب. حدثني فلان عن فلان عن فلان. ملأ الواح حديثا - 00:12:48

وبعدين راجع الاعمش متغىز عليه يعني خد كيف اخذ هذه الغنيمة الباردة ببساطة كده وبحيلة حتى ما فيهاش مروءة يعني ولا بتاع اول ما قرب من البلد اعمل التلميذ مدي الواح لواحد صاحبه كده سكتي يعني - 00:13:00

وبعدين وصل البيت. قال له يا ابا محمد نحن في بيتك. قام متعلق برقبته وقال خذوا الواح من الفاسق. تمام؟ فقال يا ابا محمد قد مضت الارواح. الارواح راحت خدنا حد تاني و بتاع. فقال - 00:13:17

قال له كل ما حدثتك كذا. حتى مش عايزه ينتفع. شف بقى المؤدب بقى اللي اتربي على المشايخ وكده قال يا ابا محمد انت اعلم بالله من ان تكذب - 00:13:31

يعنى لن تقول حدثني فلان وانت تكذب على هذا الفلان يعني وقال انت اعلم بالله من ان تكذب. والاعمى مش له طرف كثيرة جدا يعني انا الفت كتابا لكن لم ينشر حتى الان - 00:13:49

سميته اتحاف الارمش ل الاخبار الاعمش القرمش الذكي يعني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:02